

تمثيلات العزلة النفسية في الأدب العربي، يوميات الوجد، كتابات متورمة، رؤى جنائزية لعمار بلحسن نموذجاً

Transformations of Psychological Isolation Arabic Literature: Yawmiyyāt al-Wuḥsha, Scattered Writings, and the Vision of the Cancer Patient in Ma'mar Balḥasīn as a Model

وردة لعراب *

أستاذ محاضر أ

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

w.larab@univ-eltarf.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-02-10

تاريخ الاستلام: 2025-11-19

ملخص:

تعرف العزلة على أنها انقطاع الإنسان عن العالم الخارجي من خلال الانطواء، ليعيش في مواجهة ذاته بعيداً عن الآخرين، وقد اهتم الأدب بها وعاشها أكثر الأدباء والفلاسفة والعظماء ومنها خرجت الروائع الأدبية نثراً وشعراً، تتنوع العزلة بين عزلة قسرية مفروضة وأخرى اختيارية تطالبها النفس كفرصة للتأمل والانسحاب من صخب الحياة، وثالثة وجودية ترتبط بالحياة والعدم ذلك حين يحس الفرد بابتعاده عن مجتمعه رغم أنه محاط بالجميع، وتعد يوميات الوجد لعمار بلحسن شهادة أدبية عن العزلة تقدمها في أقصى صورها بأنواعها الثلاثة: قسرية، اختيارية ووجودية كمواجهة صامتة تنتظر الموت المحتمل، وعليه تسعى هذه الورقة البحثية إلى إلقاء نظرة على تجربة العزلة النفسية بمختلف أنواعها التي خاضها الكاتب بعد إصابته بمرض السرطان من خلال كتاباته المتورمة في يوميات الوجد.

الكلمات المفتاحية: العزلة، النفسية، عمار بلحسن، الجسد المريض، الشخصية.

Abstract :

Isolation is known as the human being's withdrawal from the external world through seclusion, living in confrontation with oneself, distanced from others. Literature has long been preoccupied with it, as many writers and philosophers have experienced it, and numerous literary works emerged reflecting different meanings of isolation. These range between imposed isolation and chosen isolation that the psyche adopts as an opportunity for reflection and withdrawal from the pressures of life. A third existential type is connected to life and death, occurring when an individual finds himself compelled to endure confinement despite rejecting it.

Yawmiyyāt al-Wuḥsha by 'Ammār Balḥasīn stands as literary testimony to isolation, presented in its most intense forms through its three types: imposed existential isolation, and a silent confrontation with the inevitability of fate. Accordingly, this paper seeks to explore the psychological isolation that dominates the writer after his cancer diagnosis, as expressed through his writings documented in Yawmiyyāt al-Wuḥsha.

Keywords: isolation; psychological; 'Ammār Balḥasīn; cancer patient; personal.

مقدمة :

اهتم الأدب بالعزلة وعالجها في إطارها السردى كمفتاح لاستكشاف أعماق النفس الإنسانية و صراعاتها الداخلية أولاً ثم باعتبارها أحد أهم الأدوات التي تستعمل من أجل الوقوف على تطور الحساسية الجمالية في الأدب العربي قديماً وحديثاً ، وأدب العزلة شاهد على تاريخ الحضارة والثقافة في الأزمان المختلفة ، فهو يوثق الأحداث والظروف التي يعيشها الإنسان وتأثيرهم على نفسه وعلى مجتمعه ، وعلى مر العصور نسج الكتاب في أعمالهم صوراً مختلفة لحياة العزلة ، بعد أن عاشوا الوحدة فأبدعوا في رسمها بأجل المعاني والألفاظ لأنه من عمق الأزمنة والصمت يولد الإبداع .

انتقلت العزلة في تاريخها من عزلة شاعر يخلو بنفسه -في صحراء- يهيئها للإبداع ، إلى عزلة روحية من أجل المعرفة الحقيقية التي تحي القلب وتهذب النفس وتكشف له كل اختلاط مفسد ، أصبحت بعدها موضوعاً رئيسياً يرتبط بالتحويلات الاجتماعية وقضايا الحداثة والاعتزاب، تطورت إلى أن صارت تقنيات فنية تظهر في الأساليب الداخلية التي يبني عليها النص الأدبي .

تتنوع العزلة بين عزلة قسرية مفروضة ولدها الشعور بالاغتراب الداخلي وأخرى اختيارية تطلبها النفس كفرصة تروض بها مشاعرها على التأمل و الانسحاب من صخب الحياة من أجل خلق عالم بديل بالكلمات، وعزلة وجودية ترتبط بالحياة والعدم ذلك حين يحس الفرد بابتعاده عن مجتمعه رغم أنه محاط بالجميع ، و تعد يوميات الوجد لعمار بلحسن نص العزلة الأكبر في تجربته السردية ، إذ تنبثق -عزله- من عمق التجربة المرضية التي خاضها ، تتخذ بعداً ميتافيزيقياً تجاوزت كونها أمراً بيولوجياً لتصبح تجربة وجودية تعيد ترتيب علاقاته مع الحياة و مع الألم و الوجد ليثبت وجوده أمام الموت ، تحولت أوجاع عمار إلى نص إبداعي راقي رصد محطات حالته المرضية كرونولوجياً ، واصفاً ذلك التمزق النفسي والتوتر الداخلي القابع في جسده ، مزاجاً بين لغة السرد ولغة الشعر، معتمداً على التصوير الديناميكي المتحرك¹ وعلى اللغة الشفافة لأن الألم لا يحتاج إلى زخرفة ، وعلى الكلمة المباشرة البعيدة عن البلاغة تحمل تنهدات متتالية ، منح بذلك للعزلة مفهوماً يتجاوز الحكي السردى إلى رؤية وجودية عميقة ، وجاعلاً منها جزءاً مهماً في تقديم النص تقديماً فكرياً وجمالياً يعكس فلسفته في التعامل مع المرض ، لأجل ذلك انصرف القصد في هاته الورقة البحثية التي تعتمد المنهج النفسي إلى تتبع العزلة في يوميات الوجد من أجل الإجابة على الأسئلة التالية: كيف استطاع عمار بلحسن تشكيل خطاب العزلة في سرده ؟ و ما هي مستوياتها المختلفة ثم ما هي أنواع العزلة الموظفة في النص ؟.

1-تعريف العزلة :

أ- لغة : تتفق معظم معاجم اللغة العربية مثل تاج العروس ، الصحاح والقاموس المحيط مع ما ورد في لسان العرب على أن العزلة من كلمة : "عزل وعزل الشيء يعزله عزلا ، وعزله فاعترل وانعزل وتعزل : أي نحاه جانبا فنحى واعتزل الشيء وتعزله : تنحى عنه، ومنها قوله تعالى : إنهم عن السمع لمعزلون : معناه أنهم لما رموا بالنجوم منعوا من السمع .. و قال القوم انعزل بعضهم عن بعض، واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم".²

ب- اصطلاحا : تعرف العزلة على أنها خروج الفرد عن مخالطة الناس من خلال الانطواء³ ويشير مفهوم العزلة أيضا إلى "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تفصله عن محيطه الاجتماعي وتؤدي إلى افتقاده لمشاعر التقبل والمحبة من الآخرين".⁴ ويعرف العلمان النفسيان دي يونغ خيرير فيلد Dejong-Gierveld وفان تيلبورغ Van Tilburg العزلة على أنها "مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم ، وانخفاض معدل التواصل معهم و اضطراب علاقته بهم وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حقيقيين حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها".⁵ فالعزلة شكل من أشكال العنف الموجه للذات وتنتج عن عدم القدرة على التعبير الانفعالي ، مما يؤدي إلى انسحاب اجتماعي شامل يؤثر سلبا في تطور المهارات الاجتماعية.⁶

ويشير عدد من الدارسين إلى أن هناك بعض مصطلحات تقترب من مفهوم العزلة منها : الانطواء ، الاغتراب ، والوحدة النفسية ، وتذهب دراسات أخرى إلى أن مصطلح العزلة والشعور بالوحدة مرتبطان لكنهما يصنفان كمفاهيم مختلفة ، فالعزلة تشير إلى غياب التواصل مع الآخر، بينما تشير الوحدة إلى حالة من الشعور الذاتي بالوحدة أو الانفصال عن الآخرين ولا تعني العزلة في إطلاقها على مشكلة نفسية ، فعيش الإنسان بمفرده لا يعني دائما المعاناة من الوحدة النفسية ، فهناك الكثير الذين يعيشون بعيدا عن غيرهم و لا يعانون من الشعور بالوحدة ، فغياب الآخرين ليس حالة سلبية في الغالب، ثم أنه قد يشعر الفرد بالوحدة وهو بين أهله وأقاربه.⁷ وتعطي حنة آرنت مفهوما مغايرا تماما للعزلة فتراها أنها "تتحقق عندما لا يكون الشخص مع ذاته، و لا بصحبة آخرين و إنما مشغولا بشؤون العالم".⁸

وبعد آرتور شوبنهاور من أكثر المدافعين عن العزلة ، فقد عاش معظم حياته يقلب صفحات الكتب بعيدا عن المجتمع الإنساني ، وقد وصل في عزلته الطوعية إلى نتيجة مهمة دعت إلى أن يقبل على عزله ولا يخشاها و انغلق على وعيه الذاتي لا يرجو سندا ولا نجاة أو خلاصا يأتيه من الخارج ، وهرب من المجتمع الذي رأى فيه علامات الانحطاط الأخلاقي وقد تمكن أن يسعد بعزلته و يبدع كتاب " فن العيش الحكيم " الذي يعد خلاصة تجربته عن العزلة وحكمته في الحياة.⁹

وفضل " وول سوينكا " الأديب و المناضل الأفريقي العزلة مع أفكاره على أن يمد يده للانقلابين ، وحتى يتمكن من السيطرة على مشاعره وتثبيت مواقفه مما يحدث في بلده ، وقد كانت الكتب التي يقرأها هي العقل الذي يفكر

به ويستمد منها عافيته وقوته وإرادته في المقاومة¹⁰، كما اتسمت تجربة العزلة لأيميل سيوران بالفردة، رغم أن حياته تميزت في مجملها بالحركة، فقد قضى معظم حياته يجوب شوارع أوروبا على دراجته الهوائية، يتصفح الكتب، متمرداً منذ طفولته على الوجود وقيم الحياة العامة وكانت كتاباته تشي بالكآبة والحزن والسوداوية، وفي عزله اختار أن يكون في صميم الضجيج اليومي، ذلك أنه يرى أن العزلة الحقيقية إنما هي أن نكون وسط الجموع، وقد انتهت عزله إلى أنه لم يعد يهتم بالآخرين ويفضل الصمت، وهو يعتبر أن مشاركة الحياة مع الناس تنتهي بإحالة الفرد على هامش الحياة.¹¹

وربط الشاعر والفيلسوف البرتغالي "بيسوا" بين الحرية والعزلة حين رأى أن الحرية هي امتلاك إمكانية العزلة، وتعتبرها "سوزان كين" الهواء الذي يتنفسه بعض الناس، واختارها "شكسبير" عن عالم ملئ بالمؤامرات السياسية عن طريق بطل روايته هاملت، ووظفها "ديون راسكو لينكوف" في روايته "الجريمة والعقاب" من أجل جريمة ارتكبتها، و"غابريال غارسيا" ماركيز في روايته "الشيخ والبحر"، و"وليام وردز سوث" في "الحاصدة الوحيدة"، و"اختارها "كافكا" و"ألبير كامو" و"سارتر"، و"جورج أوريل"، و"ألدوس هكسلي" و"راي برادبري" و"نلسن مانديلا" و"دوستوفسكي" و"فكتور هيغو"¹² وغيرهم.

ومن العرب تعرض "أبو العلاء المعري" في حياته إلى ظروف صعبة ألحقت به الأذى وجعلته يهرب من الحياة ويغضها تماماً في كثير من أحيانه وربما دفعه ذهاب بصره ثم فقدانه لوالديه ثم شدة فقره وسوء معاملة الناس له ببغداد إلى اعتزال الناس تماماً والخلوة بنفسه بمنأى عنهم¹³، و"طه حسين" الذي أجبره الفقر والعمى على العزلة، وأدمن "محمود درويش" العزلة وعقد صداقة حميمة معها، ويعتبرها كفاءة المؤتمن على نفسه وهي عنده أيضاً "انتقاء نوع من الألم والتدرب على تصريف أفعال القلب بحرية العصامي، تجلس وحيداً كفكرة خالية من حجة البرهان دون أن تحس بما يدور من حوار بين الظاهر والباطن، إني أدمنت العزلة، ربيتها وعقدت صداقة حميمة معها، هي قوة روحية عالية جداً، وأشعر أنني إذا فقدت العزلة فقدت نفسي".¹⁴ كما انتهت الصراعات الداخلية عند "ميخائيل نعيمة" إلى العزلة التامة التي اختارها هو بنفسه يقول: "حريص كل الحرص على عزلي، فالعزلة حاجة في نفسي مثلما الخبز والماء والهواء حاجة في جسدي، ولا بد من ساعات أعتزل فيها الناس لأهضم الساعات التي صرفتها في مخالطة الناس".¹⁵ وعبر "عبد العزيز فنجان" عن علاقته بالعزلة يقول: "لا تسألني كيف وجدت العزلة؟ أسأل العزلة كيف وجدتني".¹⁶ ويصف "جبران خليل جبران" العزلة بأنها اليد الدافئة التي يمسك بها أي شخص شعر بحاجة ما، وكتب فيها الأديب السعودي "رشاد حسن" في كتابه "حين رأيت صوتي" يقول: "العزلة تصنعك، والوحدة تربيك، إنني لم أكن هكذا، لكن وحدتي صنعتني، وإذا أردت أن تحس بقيمتك فعليك أن تبقى وحيداً، الوحدة نزاهة الروح، العزلة صديقك الحميم ومعلمك القريب، والغريب الذي تأمنه، والمسعف الذي يستعد لإنقاذك من الخطر، العزلة معبدك، ودورك أن تذهب إلى هناك وتعتكف داخلها، تنفيك من كل ضعف وتمنحك الوقت الكافي لتبقى حياً في ظل الجسد الذي أرهقته السنين"¹⁷ و"زاد" بلال البخاري" في وصف حسنها يقول

"ويسألونك عن حب العزلة ، قل هي راحة غيبية وفرار من نيمة ، ورحمة بالفؤاد من خذلان ودرء من سقطات اللسان ورحمات من القيل والقال".¹⁸

وتوصف العزلة بأنها بداية الحكمة ، ووصفها آخرون ببداية الجنون ، منها خرجت الروائع الأدبية نثرا وشعرا، لتذكر بأهم عزلة شهدتها البشرية وهي عزلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي مغارة جزائرية تقع في مدينة فرنده غربي العاصمة ولدت مقدمة ابن خلدون ، ومن دمشق أرسل الإمام ابن تيمية رسائله من عزلته بجانب أسوار المسجد النبوي .¹⁹

2- مظاهر العزلة النفسية في يوميات الوجد لعمار بلحسن :

أ-نسق العزلة في شخصية عمار بلحسن : يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل عمل سردي وهي "الشخصية الفاعلة العامة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات".²⁰ وتعد شخصية عمار بلحسن في يوميات الوجد الشخصية المحورية التي تتمحور حولها جميع الأحداث ، وتدور في فلكها ، وهي شخصية بؤرية تتجسد بؤرة الإدراك فيها، لأن المعلومات السردية تنقل من وجهة نظرها -عمار بلحسن المؤلف - عمار بلحسن الشخصية الرئيسية في الكتاب ، وهذه المعلومات على ضربين ، ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها موضع تبير ، وضرب يتعلق بسائر مكونات الصور التي تقع تحت طائلة إدراكها .²¹

فيبدو لنا النص الذي يروى أحادي الوجه ، والحكاية لا تروي من الحياة إلا الجانب المؤلم ، صراخ الكاتب ألما وتحسرا وتوجعا ، فتأرجحت اليوميات بين نزعتين متناقضتين الأولى تشده إلى الحياة وما تمثله من قوة وجمال وحب يريد الانتصار على المرض بطاقته "النوعية للخروج من نفق الداء المظلم"²² نحو حلمه ودينه ، و الأخرى تصل به إلى العزلة "وحيدا في أقصى وأعلى درجات الوحدة والعزلة، هشاً حزينا حزنا نادرا مكلوما في نهايات أعماق الروح ".²³ "وحيدا في عز المرض والعزلة والحزن"²⁴ نتيجة الكآبة المفرطة وشعور الاضطهاد والاستسلام حتى تصل به إلى تمني الموت .

تفصل اليوميات بين مرحلتين من عمر الشخصية ، فترسم حياة عمار وهو طفل ، كان يعامل معاملة الأطفال العاديين، كان محبا للنفس يسر الناظرين ،يقول " أتأمل صورة لي وعمري اثنا عشر سنة ، فتى سميما مببطبا ، بضاً،فتخاً،أيضاً، محمراً، كأني قليت على شمس صيفية ماردة (...) تحبني النسوة و تودو لو تعانقني وتلاعبنى وتبوسني (...). كنت أعمر بؤفاً، أعمر الزدك ".²⁵ هكذا ظلت الشخصية - الطفل -تعامل ككائن ملائكي ، ولم تكن تدري بأنها تخطو نحو تلاوين الحزن والويلات ، فكف الجميع عن معاملته -الطفل/ الرجل المريض - باعتباره كائن ملائكي وصار يعامل على أنه حمالة الأسي لما آل إليه، يقول : "آه يا أمي.. لما صرت نحيفا ، معظما

، هشا ، كبرت كعود كبريت ، فقدت البضاضة واللحم و البطبوطة .²⁶ فتتحول دار الأهل من بيت آمن يلود إليه الرجل بما يوفره من أمن وحنان ومحبة ، داهمته الكآبة ليتحول إلى مستشفى طبي يعيش فيه بين " زيارات .. وهواتف و نضال مع المرض ، علاج كيماوي .. آلام و أوجاع من كل جانب ، إسهال حاد ، قي ، فشل ، هذيان .. نقص الشهية .. وتراوح بين قنوط مقيم وأمل ضعيف .. بصيص . " ²⁷ ليدخل في عزلة جسد مريض يحارب الداء وجيوش الوباء .

ب-عزلة الجسد المريض: العزلة القسرية : يوصف الجسد على أنه الوسيط الذي يدرك الإنسان العالم من خلاله ²⁸، إلا أنه يفقد مواصفات الجسد في اليوميات ويصبح خانقا، حاملا للأورام التي أفرغته من كل وظائفه ، يسحب بلحسن تدريجيا من حركة الحياة الطبيعية فيعزله المرض وجوديا عن الآخرين، جسد غريب منغلق على نفسه، جسد يعيش تجربة التحول من "أرض الأصحاء لينتمي وطنيا إلى مملكة المرض." ²⁹ يفقد معنى الحياة ، ويصير أسير ذكرياته ، هذه الذكريات تصبح بمثابة "الاحتماء اللاواعي" و هي "المورد الوحيد لمنح الصلابة لهويته المنكسرة" ³⁰ فالمرريض "يفضل العيش في وهم الصحة على حقيقة المرض، أن يتألم دون وعي، أن يموت بشكل مفاجئ دون ترقب مسبق، يحتفي دون سابق إنذار وبلا إجراءات مرعبة." ³¹ يتوقف شريط ذكريات عمار بلحسن يصف كيف أصبح جسده يقول: "كيف أفتح ذاكرة جسدي وأروي ميراثه وتراثه ورحلته ، آه يا جسدي لماذا توجعني ثمة مناطق مؤلمة مصرة ، رئيسية على إطلاق ذبذبات الوجع تنحل متهاوشة (...). يقول الحكماء .. في جسدك لغم .. ورم ، تتوالد خلاياه القمئية الرعناء (...). سرطان ينهش الأحشاء، ويطلق مياها قيحية ، شائبة ، زيتية (...). ينتفخ البطن ، تتعب الأعضاء ، يتعمم البلاء ، ينذوي الجسد فاقدًا طراوته ."³²

أنهك المرض جسده وصار وحيدا يواجه الألم "كجندي باق من المجزرة قبالة جيوش البكتريا والفيروسات" ³³ يواجه اللحظات الحرجة لليأس والأسى وحيرة الروح عن كيفية الحديث عن مرايا الجسد المشوهة ، يتحول شدوه الذي فطر عليه وهو الفتى المراهق الذي "يعشق الجري وركوب البغال والتجوال في الوديان . " ³⁴ وهو الإنسان الذي "يجب النكت كثيرا" ³⁵ "المرح" في المجالس الحميمة" ³⁶ صاحب روح "جميلة ، قلقة طائرة ، باحثة عن الحب والجمال." ³⁷ يتحول شدوه إلى بكاء دائم ، يبكي "غدر الزمان و اعوجاج الأيام" ³⁸ ، يبكي "جسد منطفئ ، هامد ، لحد ، كافر ، قاهر ، مستبد" ³⁹ يكتب ويجهش ببكاء لم يعهده في نفسه حتى تحتلط دموعه بخط الحبر ⁴⁰ ، يتساؤل ، تتكاثر عنده الأسئلة وتتعدد الهواجس ، تتعقد وتتشابك حتى ييزغ "سؤال كبير ينفلت كثعبان ، يهيمن على فضاء الرؤيا .. ياجسدي الذي لم تعشق روحي لم اغتلتني ، وتهاويت منفجرا تحت لغم كالح نووي" ⁴¹ جسد يسحقه ب "لامبالاة" ⁴² ويسلمه لسلطة مرض أطفئ هواجس روحه ورماءه إلى "جهنم الأرض حيث لا يعرف مصير." ⁴³ أصبح الجسد مكانا للعزلة حيث لا يشاركه أحد الألم ، و لم يعد يزوره إلا أصدقاء قليلون، طال مرضه ونسيه الناس و لا يسأل عنه إلا القليل ، قلت خرجاته ، وصار أسير البيت رهين ذكريات طفولته المتمردة التي

تنسيه شراسة الجسد العليل ، فالمرض اللعين مقيم وهو يناضل وحيدا بحثا عن عناء جسده ليجد ملاذه في الكتابة التي صارت الوسيلة الوحيدة التي يعزي بها ذاته بعد أن غاب الآخر تماما.

ج- عزلة الكتابة : مسابقة الموت بالكتابة :تمثل الكتابة عند عمار بلحسن ترجمانا للذات وللجماعة ، يعتمدها وسيلة لكشف أزمة كل ما يواجهه في الواقع المرير من غبن بسبب التهميش والفقر والجهل والحرمان ، والمتصفح لكتاباتة يقف على هذا التوجه الذي ارتضاه لنفسه ، فهو المصرح قائلًا بأن اهتماماته الفنية تتعلق بالكتابة حول أزمة الإنسان في المجتمع⁴⁴ فالكتابة عنده معاناة حقيقية ومغامرة داخل العالم و الإنسان واللغة⁴⁵، فهو المثقف الذي يكتب كثيرا ويقرأ كثيرا ولا يتحدث إلا قليلا ، لأن كل وقته للإبداع و الإمتاع ، حوّل بقلمه الألم نصا والوجع لغة شعرية ساحرة يطرب لها السمع وتنتشي لها النفس ، وترتقي بها الروح إلى عتبات الجمال القابع في محراب الكون نفسه⁴⁶ ، فالكتابة عنده وسيلة للانخلاء عبر تحويل الجسد إلى نص يكتب ويقرأ ، فهو لم يعد يملك سوى الكلمات يكتب بها "قبل أن تنطفئ أنوار البصر ، قبل انقراض فوانيس البصيرة"⁴⁷ فالكتابة بلسم و " قرص طبيعى لطرد الألم والهواجس"⁴⁸ ، منعزلا وحيدا ينهض في قلب الليل معصور الجسد والأضلاع به إرادة الكتابة ورغبة ملحة في الحياة يكتب عن حياته الآتية و الماضية كتابة " من ينتظر الموت كحكم بلا إعدام و لا أمل في إعفاء ، لا أمل كمن سقط نهائيا في براكين داء السرطان."⁴⁹ فتتحول الكتابة إلى فعل إنقاذه ، فهي هنا ليست ترفا بل ضرورة ،حتى أنه تمنى أن تسيل الكلمات والجمال دفعة واحدة ، دفعة أشبه بضخات متتابعة من المطر ، بدون توقف أو تفكير لأنه يخاف أن يسقط "في خواء ومثالية الكلمات ، بعيدا عن كثافة ولغة هذا الألم المنبعث المبعوث في ثنايا هذه الوشوشات التي تتشكل جسدي."⁵⁰ فالكتابة تأريخ لما لا يقال يقول : "ليست هذه لغة رومانطيقية ، إنها استنطاق للغة تحشيت فينا وذوت في النصوص المعهودة ، إنها مراقبة.. تفجير لطاقاتها النووية ، لقول مالا يقال ، لنقل هذه الصور الغائمة وتفريغها في سماء الأنا المعيمة."⁵¹ فهو لم يستطع تحرير لغته من جسده المعطوب، بل خلق بها مساحة لإعادة تشكيل العالم من أجل إثبات وجوده كنوع من الاحتماء اللاواعي، فالكتابة "كأثر لا يمكن نكرانه، تعمل على دفع الموت بعيدا ، إنها نوع من الخلود والتخلي عن الجسد المعطوب واستبداله بلغة انسحبت من الجسم لحظة مغادرة الروح له، لتسكن نصوصا ستتكفل بمهمة تخليد صاحبها بعدم كشفه عن جميع أوراقها للمتلقي، مما يرغمه على استحضار شبح الكاتب، الاستحضار يعني حضورا متفوقا على سلطة الغياب."⁵² و لأن عمار بلحسن أدرك نهايته ، وتكتف وعيه بالزمن المتناقص ، أصبحت الكتابة لديه وسيلة لترويض الفناء، ثم إن كتابة نصه هذا - اليوميات- أصبح أشبه بمنفى داخلي ومرآة يرى فيها آلامه وأوجاعه يقول : " نصي مرايا أجسادتي التي كتبتها عبر لحظاتي الماضية التي تمضي في الحاضر."⁵³ دفعه مرضه إلى العزلة ، دفعته العزلة إلى الكتابة ، فهي فعل علاجي ، وهي خيار فعال بديل لعلاج كل مرض وهي عند عمار ليست المراد منها إنتاج نص فقط، بل هي إضافة إلى ذلك أداة تجديد للذات ، عندما يصوغها وفق رؤيته ، لأنه حين يكتب عن الألم يصبح سيده لا أسيره ، فالألم ينسى تدريجيا ولا يعود يستنزفه بنفس القوة والشراسة ذلك لأنه انتقل من الألم

الداخلي إلى الورق فيتحول من كائن مغبون محاصر بالوجع و الألم و التأمل إلى " عودة للحياة والطبيعة والبطاوة والرطوبة".⁵⁴ حيث لا "يتخبط ويتحلل الجسد؟ ولا تنقضي الروح باحثة عن فضاء الحرية والهروب من سجن الجسد الموبوء".⁵⁵

ج-عزلة الوطن والواقع الثقافي: يبرز الفضاء المكاني بوصفه حاضنا لشخصية عمار بلحسن وحدث المرض الذي يعيشه ، ويعد الوطن بؤرة ضرورية تدعم حياة العزلة التي يعيشها ويبرز ذلك من خلال تحولات الأمكنة التي عاش فيها بعد رحيله من قريته تلوين وهو ما يحيل إلى إحساسه بالعزلة والغربة في كل الأماكن التي عاش فيها وتحولها إلى أماكن انتقال ، ليظل المكان الوحيد الذي نعم فيه بالاستقرار والراحة هو بيت العائلة في مسيردة و الذي كان يتوق إليها كلما ابتعد عنها ، يذكر دائما أنه يريد الرجوع إليها حتى أنه يتمنى أنه لم يدرس وبقي في جذور القرى ، يقول : "ولدت في فضاء حر ، دار وسط في خلاء قريتي تلوين ، بين هضبتين خضراوتين (...). ولدت وسائط الجنائن (...). لم أعرف سوى بيوت الطوب و الطافزا ، امتلأت ذاكرتي بأشجار وأعشاب وخضرة وأتربة وروائح ونكهات لم أشم في حياتي رائحة الإسفلت والبنزين والغاز و خراء القنوات ونباتات مداخل العمارات (...). وعزلة و وحدة الفرد في متاهة المدن ، غلطة فادحة حينما رماني القدر إلى مدينة فقدت مذاقها تماما (...). عندما أسير فوق أحراش وهضاب مسيردة.. تصعد معي قشعريرة لطيفة حنونة".⁵⁶ لينتقل إلى وهران التي لم يحبها لأنها جلبت له الأورام و الآلام ، ورغم أن البيت على رأي غاستون باشلار هو عالم الإنسان الأول وهو الذي يرتبط باللامع الأمومية⁵⁷، إلا أنه بالنسبة لعمار بلحسن هو البيت التعيس في "المدينة التعيسة"⁵⁸ التي يبحث "فيها عن سنة من النوم".⁵⁹

فاقم مرض السرطان عزلة عمار عن الناس وتفردته رغم وجوده بين أهله، يقول : "وحيدا رغم وجود عائلة أخي وزوجته فاطنة وابنه أعمار ولخضر".⁶⁰ وصار قرينا بالعزلة النفسية مجبرا عليها، تتفاقم عزلته هذه حين يغادر وطنه ويسافر إلى ليل من أجل العلاج، المدينة الباردة في القارة الباردة التي زادت من وجعه الداخلي رغم أنها مدينة " ألبسة و مشتريات، هدايا، زجاجات، الخمور الراقية، المفرقات.. برد وضباب وحيوية.. أوانس زاهيات الطرف والقوام، مقاهي تشع موسيقى".⁶¹ إلا أنه كان فيها منغلقا يتأمل زمنه الذي تحمد وهو يواجه المرض، ينتظر الموت الذي صار الحاضر الدائم ، يقول : "كانوا يحتفلون بالدنيا وكنت وحدي في مواجهة الزمن (...). في أضغاث ورؤى المحكوم عليهم بالإعدام والمرضى اللعين .. وحدي مع سؤال الرحيل والموت".⁶²

يتقلص اتصال عمار بلحسن ببيئته لتقلص عالمه النفسي وانغلاقه على ذاته، وصار يرغب في الرجوع إلى رحمه الرمزي مدينة مسيردة في لحظة ارتداد إلى الماضي بحثا عن الأمان النفسي بعد أن فقد الثقة بالناس كلهم ، " فلا أحد، لا طبيب، لا صديق"⁶³ يحتضن وجعه وحده في حالة تظهر تراجع روابطه الاجتماعية مع العالم الخارجي ليتوحد مع ذاته الجريحة ، فتصبح العزلة ليست مجرد حالة فزيائية بل تظهرها نفسيا للهروب من الألم ، و ولم تولد

يوميّات الوجدع إلا نتيجة لهذه العزلة المكانية بعد أن حول مرضه إلى حياة جديدة في رحلة جديدة تخلق عن طريق الكتابة .

عزلة مثقف يموت ولا يجد له مكانا في وطنه يواجه وحدة فرضها المرض في واقع ثقافي مغلق لا يوفر أي شيء لمثقف مثله إلا أن يزيد في عزلته ، في بلده " الجزائر بلاد الألم العريض " ⁶⁴ "وطن السرطانات والقرحات " ⁶⁵ لا " أحد يتكفل بعلاجه. " ⁶⁶ يعيش عزلة مزدوجة ، عزلة وجودية يبحث فيها عن ذاته ، وعزلة واقعية ثقافية جعلته يصاب باغتراب انثروبولوجي في مواجهة واقع مشوه نتيجة نسيان المجتمع له وهو صاحب الفكر والوعي .

د-عزلة الوجود : العزلة الأنطولوجية : تنبثق عزلة عمار بلحسن من عمق التجربة المرضية ، تتخذ بعدا ميتافيزيقيا تجاوزت كونها أمرا بيولوجيا وأصبحت تجربة وجودية تعيد ترتيب علاقاته مع الحياة و مع الألم و الوجدع ليثبت وجوده أمام الموت المحتمل وكأنه تمرد معرفي ضد العبث على حد تعبير كامبي لأنه قتل للوعي إذا أدرك أن وجوده لا معنى له ، فالحل يكمن في التشبث بالحياة بالعيش مهما كان محملا بالثقل الميتافيزيقي وذلك من أجل إعادة أجزائه المتفرقة إلى الالتئام. ⁶⁷ ظل عمار بلحسن يدعو الله أن ينجيه من وجع الألم طويلا ، فاضطر إلى صراخ العزلة الأقصى ، حين مل من الصبر ، يبرز ذلك حين يتمرد على الله عز و جل و يحمل الأقدار تبعات ضعفه وهوانه فهو لا يوقره سبحانه وتعالى و يرتاب بعدالته ، لأنه لا يسمعه ، يقول : " هل أنت أصم لكي لا تسمعي ؟ ..جل ، أعظم ، أشرس ما أخشاه .. إلهي أن تكون أميا . " ⁶⁸ رؤيته الكابوسية هذه سمحت له بأن يتمادى بالشك في رحمة الله عز و جل وقدرته و اتهمه بالطغيان يقول : "من أنت أيها المشتت في الطبيعة (...) لم ألس هففة بنوس رحمتك ، لم استدفعي بحرارة حضرتك (...) يا من تطغى لدرجة تدوين حكمتك فوق عين منطفئة . " ⁶⁹ ، يصل به اليأس إلى نوع من الإلحاد والكفر فراه لا يسأم من مسألة الله عزوجل يقول : "ماذا فعلت لكي يقصم ظهري وقلبي القدر ؟ " "لماذا تطغى أنوارك في عين إنسان (...) لماذا تغتال جسدي كمن يشوي سمكة على نار خفيفة ، إنني وحدي في مواجهتك ، لماذا تدحرجني نحو متاهات الظلمة كما رميت أخي عامل أبو خمسة أولاد في قلاع الغياب الأبدية . " ⁷⁰ " لماذا كل هذا ؟ لماذا .. إلهي إني مظلوم . " ⁷¹

هذا الصراخ أراد به الخروج من عزلة الاغتراب في حضرة الألم لكنه يدرك سخافة فلسفة الضعف التي تعصف بنفسه فيتحول معنى التمرد عنده إلى نوع من الاحتجاج من إنسان ضعيف جريح ، أمام واقع لا يستطيع تغييره إلا الله عزوجل ، فهو ليس بكافر ولا ملحد ولا كان بعيدا عن الله أو قريبا من الحيوانية ، يقول : "لست كافرا ولا ملحدا ، الإلحاد حيوانية ، أعرف أن الإيمان بالله درجات وأعرف أن الإنسان يكتشف الله عندما يكون ضعيفا ، مريضا ، لا قوة أو حول له ، لكن أعرف أن ملكوت الله أوسع من رؤيتي . " ⁷² ويضيف " إني مؤمن بذبذبات حضورك و ذرات أطيافك ، إلهي سبحانه فأنت معي لست وحدي ، بك وبشجاعتني سأناضل ضد المرض. " ⁷³

و- **عزلة الأصدقاء** : غادر أصدقاء عمار بلحسن بنفس المرض فاتهموا رفقاء الألم والمعاناة ليعود إلى وحدته ويغيب التفاعل مع الآخر فيدخل في رحم الصمت الذي يعد أشد أنواع العزلة ، يقول يلوم الوطن الذي يعاني فيه المثقف ويموت وحيدا في المستشفيات "تبا لك يا وطني ..بلاد الألم العريض ، لم يعرف فنانونك وشرفاؤك سوى الاغتتيال والموت بالسرطان ،وحيدون في مستشفيات تنته ، معزولون ،إلا من حينينهم وآهاتهم".⁷⁴ غيب الموت أصدقاءه الواحد تلو الآخر ولم يبق منهم سوى " المزيفين مبتسمين خفية قدام جثتي ".⁷⁵ ، يذكر علاقته التي لم تنتهي بمن رحل بلغة ممزقة الأوصال ، تشعل ذكراهم ذاكرته المجروحة ، فيصبح التذكر وسيلة للحفاظ على علاقاته بهم لكنها في الوقت ذاته تزيد من توليد شعور العزلة التي خلفها الرحيل ، يرسم كاليغرافيا لصديقه الرسام محمد خدة الذي توفي بالمرض اللعين سنة 1991 يقول : " في فراش الألم الأقصى ، تذكرتك محمد كنت وحيد مضطهدا ، منعما بالحياة في آخر أيامك (...) كنت تناضل اللعنة الرئوية، سقطت شهيد الورم، أكتب أنا عنك أيضا في أقصى درجات العزلة والمرض (...) أين أنت؟ ماذا ترسم الآن ؟ هل حملت معك أقلامك وقرطاسك وقماشك (...)سنجعل من الصداقة وطنا، أما الوطن فحلهم يعطينا أخي وصديقي محمد سوى القرحات والأورام، (...)وداعا أخي ربما سنلتقي".⁷⁶ ويقدم كلمات للأخ والصديق طالب عبد الرحيم الذي توفي في باريس في أفريل بنفس المرض يقول : "أحببت فيك مشيتك ، علمك وتواضعك وابتسامتك النادرة ، هل حملت كتبك معك إلى هناك ؟ (...) أعرف روحك قليلا ولكن أنا متأكد أنك جالس في ركن من أركان مكتبة الكون في الجنة أو مدخلها ، تجمع الوثائق وتمشي الهوينا ، مفكرا هشا وممتلئا بالحياة والعلم والمعرفة . إلى اللقاء عبد الرحيم ".⁷⁷

ويقدم أيضا وردة لروح الصديق جليلد أحمد الشاعر والرسام الذي توفي بالداء الخبيث سنة 1991 بقول : "أخي أحمد، الجسد ضعيف (...) كنت هشا وأعطيت كثيرا ، غرفت وعزفت من شرايينك وعضلاتك وصحتك طاقة لبلدك وشباب مدينتك وتلاميذك وطلبتك وعانيت نفيا من الدكاترة الدكتورين (...) لم تكن تدري أن المرض والوباء يتقدم، يكتسح الرئتين (...) الروح ترفرف عاليا باحثة عن لغة أو لون أو فكرة أو كتف صديق (...) أغمضت عينيك في إحدى دور الشلف (...) شهدت الله ، حملت معك روايتك الناقصة ، وبينما كان الأصدقاء والرفاق يوارونك التراب في مثواك الأخير ، سحبت سيجارة وقلما وبدأت تكتب ما تبقى من فصول الرواية . عفوا الحياة المتبقية".⁷⁸

عزلة الأصدقاء في يوميات الوجود عزلة شعورية صنعها الرحيل ، لتعلن على المصير المحتمل الذي ينتظره عمار بلحسن، تتجدد العزلة كلما حلت ذكرى أصدقائه التي لا تمحوا ، ثم إن الذكرى هنا لا تمنح الطمأنينة بل تجدد الإحساس بالوحدة القاسية بأبعادها المركبة : وجع المرض ، غياب الأصدقاء ، العيش على ذكراهم المؤلمة ثم انتظار المصير المشترك وهو الموت .

الخلاصة : بعد هذه الجولة بين صفحات يوميات الوجد لعمار بلحسن بحثا عن تظاهرات العزلة النفسية فيها نخلص إلى النتائج الآتية :

- تأخذ العزلة في يوميات الوجد معنى خاصا يتجاوز المعنى النمطي التقليدي .
- تعد اليوميات شهادة أدبية عن العزلة تقدمها في أقصى صورها كحالة مواجهة صامتة بانتظار الموت المحتمل .
- منح عمار بلحسن مفهوما للعزلة يتجاوز الحكي السردى إلى رؤية وجودية عميقة .
- تنسحب شخصية عمار بلحسن تدريجيا ويتراجع ارتباطها وتواصلها الطبيعي بالعالم الخارجي وعن الحياة الطبيعية وصارت مقيدة الفعل بسبب المرض ، فتتكفي داخل نفسها تواجه زمنا ثقيلا كثيفا ، تتأمل المرض تترقب الموت .
- منحت الكتابة عند عمار بلحسن معنى لعزله فقد تحولت إلى فعل إنقاذى ينمحي الألم داخله ، فخلقت له عالم موازي يفصله على العالم الخارجي ، ينكفي داخله يروض إحساس الموت والفناء .
- تنطبع في كل الأمكنة التي انتقل إليها عمار بلحسن صورة المرض ، فبرزت كلها كفضاءات ضيقة تحمل صمتا تمتد معه صورة الوجد ، فينعزل قسريا عن حركة العالم الخارجي .
- تجاوزت العزلة في اليوميات كونها أمرا بيولوجيا لتصبح تجربة وجودية تحاصره بأسئلة ولدت عنده التمرد ضد كل من صمت على هشاشة جسده التي خلفها المرض .

الهوامش:

- 1- -فتيحة بلحاجي ، مسرديات عمار بلحسن ، بلاغة السرد بين سرادق المرض ودهاليز الإبداع ، يوميات الوجد نموذجاً ، مجلة إحالات ، ع 2، 2018، ص 191.
- 2- ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، لبنان، ج 10 ، دط ، دت ، مادة ع ز ل ، 138.
- 3- عمر بيطار ، العزلة الاجتماعية لدى الشخصية التجنبية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة مولاي الطاهر ، الجزائر ، 2018، ص 35.
- 4- إبراهيم قشقوش ، دراسة العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوافقية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي بدولة قطر ، رسالة ماجستير ، مخطوط ، جامعة قطر ، 1988، ص 67.
- 5- محمد عادل عبد الله ، بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، دراسات في الصحة النفسية ، الهوية ، الاغتراب، الاضطرابات النفسية ، دار الرثاء ، القاهرة ، دط ، 2000، ص 191.

- 6- غادة عبد العال أحمد ، رؤية تحليلية مختصرة حول ظاهرة العزلة الاجتماعية ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، دراسات وبحوث تطبيقية ، ع 2 ، 2016، 153.
- 7- لطيفة عائض عبد الله البقمي ، سرديات العزلة وتمثاتها في رواية غربة المنازل لعزت القمحاوي ، قراءة سوسيو ثقافية ، مجلة كلية اللغة العربية بآيتاي البارود ، ع 35، 2022، ص 267، 268 .
- 8- حنة آرنت ، الاختلاء والوحدة والعزلة ، ترجمة نور الخطيب ، مجلة الحكمة ، على موقع: <http://hekmah.org> تاريخ الإنزال: 12/ 07/ 2025.
- 9- بختي البشير ، نظرات في العزلة بين الأدب والفلسفة ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 9، ع 2، مارس 2023، ص 624.
- 10- المرجع نفسه ، ص 625.
- 11- المرجع نفسه ، ص 625.
- 12- غالب خليلي ، أدب العزلة : تاريخا ونماذج ، مجلة العين ، تشرين الأول 2024، على موقع: <http://tamwinwamasaref.com> تاريخ الإنزال: 12/ 07/ 2025.
- 13- أودين كودات ، خالد دغيم ، البعد النفسي للعمى والعزلة في شعر أبي العلاء المعري وأدبه العربي ، مجلة الأحيات ، 24 جويلية 2020 ، ص 95.
- 14- المرجع السابق ، على الموقع نفسه .
- 15- المرجع نفسه على الموقع نفسه .
- 16- المرجع نفسه على الموقع نفسه.
- 17- أدب العزلة : شرف أن تكون وحيدا ، المجلة الاقتصادية ، الخميس 26 مارس 2020، على موقع: <http://aleqt.com> تاريخ الإنزال: 12/ 07/ 2025.
- 18- المرجع نفسه على الموقع نفسه.
- 19- المرجع نفسه على الموقع نفسه.
- 20- حميد حميداني ، بنية النص السردية ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 1991، ص 50
- 21- محمد القاضي ، معجم السرديات ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ط1، 2010، ص 217، وانظر أيضا لطيفة عائض عبد الله البقمي ، سرديات العزلة وتمثاتها في رواية غربة المنازل لعزت القمحاوي ، قراءة سوسيوثقافية ، ص 271.

- 22-عمار بلحسن ، يوميات الوجد ، ص 212
- 23-المصدر نفسه ، ص 154
- 24-المصدر نفسه ، ص 154
- 25-المصدر نفسه ، ص 199
- 26-المصدر نفسه ، ص 154
- 27-موريس ميرلو بونتي ، فينومينولوجيا الإدراك ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، بيروت ، دط ، 1980، ص 45.
- 28-وسيلة مجاهد ، ولادة ثالثة لذات مخبأة ، سوزان سونتاج بين الشخصيات الوجودية والتأملات النقدية ، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 10، ع 1، 2015.
- 29-دافيد لوبرطون ، تجربة الألم ، ترجمة فريدة الزاهي ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1، 2017، ص 99 ، 100.
- 30-موريس ميرلو بونتي ، فينومينولوجيا الإدراك ، ص 910.
- 31-عمار بلحسن ، يوميات الوجد ، كتابات متورمة، ليليات الألم ، رؤى جنائزية ، أفاق الأمل ، منشورات التبيين ، الجاحظية ، الجزائر، ط1، 2005 ، ص 29.
- 32-المصدر نفسه ، ص 13
- 33-المصدر نفسه ، ص 10
- 34-منير راجي ، من ذكرياتي ، مقال منشور على صفحته الشخصية على موقع فايسبوك . <http://www.facebook.com> بتاريخ 2015/10/14 ، الساعة 16.42، تاريخ التصفح : 10،07،2025
- 35-عز الدين ميهوبي ، عمار بلحسن .. العامر بالإنسان ، مقال منشور على صفحته الشخصية على موقع فايسبوك // [http://www.facebook.com / mihoubi culture](http://www.facebook.com/mihoubi_culture) ، تاريخ التصفح : 10،07،2025
- 36-عمار بلحسن ، يوميات الوجد ، ص 240.
- 37-المصدر نفسه ، ص 10
- 38-المصدر نفسه ، ص 53.
- 39-المصدر نفسه ، ص 214.
- 40-المصدر نفسه ، ص 32.

- 41-المصدر نفسه ، ص143.
- 42-المصدر نفسه ، ص135
- 43-فاطمة الصغير ، رضوان شيخي ، عمار بلحسن في مرآة الاغراب والأصدقاء ، قراءة في شهادات محبيه ، مجلة إحالات ، ع 2، ديسمبر 2018 ، ص 22.
- 44-المرجع نفسه ، ص22.
- 45-المرجع نفسه ، ص 24،25.
- 46-عمار بلحسن ، يوميات الوجع ، ص63.
- 47-المصدر نفسه ، ص245.
- 48-المصدر نفسه ، ص86.
- 49-المصدر نفسه ، ص7.
- 50-المصدر نفسه ، ص8.
- 51-وسيلة مجاهد ، ولادة ثالثة لذات مخبأة ، سوزان سونتاج ، بين الشخصيات الوجودية والتأملات النقدية ، ص 92
- 52-المصدر السابق ، ص 88.
- 53-المصدر نفسه ، ص190.
- 54-المصدر نفسه ، ص190، 191.
- 55-المصدر نفسه ، ص198،197.
- 56-غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ترجمة : غالب هالسا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط3، 1984، ص 36.
- 57-المصدر السابق ، ص205.
- 58-المصدر نفسه ، ص20.
- 59-المصدر نفسه ، ص125.
- 60-المصدر نفسه ، ص20.
- 61-المصدر نفسه ، ص135، 137.
- 62-المصدر نفسه ، ص138.

63-المصدر نفسه ، ص8.

64-المصدر نفسه ، ص171..

65-المصدر نفسه ، ص170.

66-برابح عمر ، ألبير كامبي من العبث إلى التمرد ،مجلة العلوم الإنسانية ،والاجتماعية ، ع26 ، فيفري 2016، ص309.

67-المصدر السابق، ص67.

68-المصدر نفسه ، ص67،68.

69-المصدر نفسه ، ص66.

70-المصدر نفسه ، ص138.

71-المصدر نفسه ، ص145.

72-المصدر نفسه ، ص168.

73-المصدر نفسه ، ص168.

74-المصدر نفسه ، ص231.

75-المصدر نفسه ، ص274،275 .

76-المصدر نفسه ، ص276.

77-المصدر نفسه ، ص277.

78-المصدر نفسه ، ص277

قائمة المصادر والمراجع :

1- إبراهيم قشقوش ، دراسة العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي بدولة قطر ، رسالة ماجستير ، مخطوط ، جامعة قطر ، 1988.

2- أودين كودات ، خالد دغيم ، البعد النفسي للعمى والعزلة في شعر أبي العلاء المعري وأدبه العربي ، مجلة الأحيات ، 24جويلية2020 ،

3- بختي البشير ، نظرات في العزلة بين الأدب والفلسفة ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 9، ع2، مارس 20230

- 4- حميد حميداني ، بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 1991.
- 5- حنة آرنت ، الاختلاء والوحدة والعزلة ، ترجمة نور الخطيب ، مجلة الحكمة ، على موقع: <http://hekmah.org>
- 6- دافيد لوبرطون ، تجربة الألم ، ترجمة فريدة الزاهي ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1، 2017.
- 7- براج عمر ، ألبير كامي من العبث الى التمرد ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع26 ، فيفري 2016.
- 8- عز الدين ميهوبي ، عمار بلحسن .. العامر بالإنسان ، مقال منشور على صفحته الشخصية على موقع فايسبوك . <http://www.facebook.com/mihoubi.culture>
- 9- عمار بلحسن ، يوميات الوجد ، كتابات متورمة، ليليات الألم ، رؤى جنائزية ، أفاق الأمل ، منشورات التبيين ، الجاحظية ، الجزائر، ط1، 2005.
- 10- عمر بيطار ، العزلة الاجتماعية لدى الشخصية التجنبية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة مولاي الطاهر ، الجزائر ، 2018.
- 11- غادة عبد العال أحمد ، رؤية تحليلية مختصرة حول ظاهرة العزلة الاجتماعية ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، دراسات وبحوث تطبيقية ، ع 2 ، 2016.
- 12- غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ترجمة : غالب هالسا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط3، 1984
- 13- فاطمة الصغير ، رضوان شبيخي ، عمار بلحسن في مرآة الاغراب والأصدقاء ، قراءة في شهادات محبيه ، مجلة احالات ، ع 2، ديسمبر 2018 .
- 14- فتيحة بلحاجي ، مسرديات عمار بلحسن ، بلاغة السرد بين سرادق المرض ودهاليز الإبداع ، يوميات الوجد نموذجاً ، مجلة إحالات ، ع 2، 2018.
- 15- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، ج 10 ، دط ، دت .
- 16- لطيفة عائض عبد الله البقمي ، سرديات العزلة وتمثلاتها في رواية غربة المنازل لعزت القمحاوي ، قراءة سوسيوثقافية ، مجلة كلية اللغة العربية بابتاي البارود ، ع 35، 2022.
- 17- محمد القاضي ، معجم السرديات ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ط1، 2010، ص 217، وانظر أيضا لطيفة عائض عبد الله البقمي ، سرديات العزلة وتمثلاتها في رواية غربة المنازل لعزت القمحاوي ، قراءة سوسيوثقافية.
- 18- محمد عادل عبد الله ، بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، دراسات في الصحة النفسية ، الهوية ، الاغتراب، الاضطرابات النفسية ، دار الرثاء ، القاهرة ، دط ، 2000.

19- منير راجي ، من ذكرياتي ، مقال منشور على صفحته الشخصية على موقع فايسبوك www.facebook.com بتاريخ 2015/10/14 ، الساعة 16.42.

20-موريس ميرلو بونتي ، فينومينولوجيا الادراك ، ترجمة جورج طرايشي ،دار الطليعة ، بيروت ،1980.

21-وسيلة مجاهد ، ولادة ثلاثة لذات محبأة ، سوزان سوتناج ، بين الشخصيات الوجودية والتأملات النقدية ، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 10، ع 1، 2015.